الصوت الصارخ

أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

30 حزيران 2024 محفل مقدّس للرسل الإثني عشر الجديرين بالمديح السنة 16 العدد 26

- **أناشيد النهار:**

- **طروبارية القيامة (اللحن الخامس):** لِنُنْشِد نَحنُ المُؤمِنين وَنَسجُد لِلكَلِمَة. الأَزَلِيّ معَ الآبِ والرُّوح. المَولُودِ مِنَ العَذراءِ لِخَلاصِنا. لأَنَّهُ ارتَضَى أَنْ يَصْعَدَ بِالجَسَدِ عَلَى الصَّليب. وَيَحتَمِلَ المَوت. وَيُنْهِضَ المَوتَى بِقِيامَتِهِ المَجيدَة.

- **طروبارية الرسل (اللحن الثالث):** أيُّها الرسل القديسون إشفعوا إلى الله الرحيم أن يهب غفران الزلّات لنفوسنا.

- **شفيع الكنيسة:**

- **قنداق الختام (اللحن الثاني):** يَا نَصِيرَةَ المَسِيحِيِّينَ التي لا تُخْزَى، وَوَسِيطَتَهُمُ الدَّائِمَة لَدَى الخَالِق، لا تُعْرِضِي عَنْ أَصْواتِ الخَطَأَةِ الطَّالِبِينَ إِلَيكِ. بَلْ بِمَا أَنَّكِ صَالِحَة، بَادِرِي إِلى مَعُونَتِنَا، نَحْنُ الصَّارِخِينَ إِلَيْكِ بِإِيمَانٍ: هَلُمِّي إِلى الشَّفَاعَةِ، وَأَسْرِعِي إِلى الابْتِهَالِ، يَا وَالِدَةَ الإِلَهِ المحَامِيَةَ دَائِمًا عَنْ مُكَرِّمِيكِ.

دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

الرسالة

لِتَكُن يا رَبُّ رَحمَتُكَ عَلَينا، بِحَسَبِ ٱتِّكالِنا عَلَيك

إِبتَهِجوا أَيُّها ٱلصِّدّيقونَ بِٱلرَّبّ، بِٱلمُستَقيمينَ يَليقُ ٱلتَّسبيح

فصلٌ من رسالةِ القِدّيسِ بولسَ الرَّسولِ الأولى إلى أهل كورنثوس (4: 9 – 16)

يا إِخوَة، إِنَّ ٱللهَ قَد أَبرَزَنا نَحنُ ٱلرُّسُلَ آخِري النّاسِ، كَأَنّا مَجعولونَ لِلمَوتِ، لِأَنّا قَد صِرنا مَشهَدًا لِلعالَمِ وَٱلمَلائِكَةِ وَٱلبَشَر. نَحنُ جُهّالٌ مِن أَجلِ ٱلمَسيحِ، أَمّا أَنتُم فَحُكَماءُ في ٱلمَسيح. نَحنُ ضُعَفاءُ، أَمّا أَنتُم فَأَقوياء .أَنتُم مُكَرَّمونَ، أَمّا نَحنُ فَمُهانون. وَحَتّى هَذهِ ٱلسّاعَةِ نَجوعُ وَنَعطَشُ، وَنَعرَى وَنُلطَمُ، وَلا قَرارَ لَنا. وَنَتعَبُ عامِلينَ بِأَيدينا. نُشتَمُ فَنُبارِكُ، نُضطَهَدُ فَنَحتَمِل. يُشَنَّعُ عَلَينا فَنَتَضَرَّع. قَد صِرنا كَأَقذارِ ٱلعالَمِ، كَأَوساخٍ يَستَخبِثُها ٱلجَميعُ حَتّى ٱلآن. وَلا أَكتُبُ ذَلِكَ لِإِخجالِكُم، لَكِنّي أَعِظُكُم كَأَولادي ٱلأَحِبّاء. لِأَنَّهُ وَلَو كانَ لَكُم رِبواتٌ مِنَ ٱلمُعَلِّمينَ في ٱلمَسيحِ، لَيسَ لَكُم آباءٌ كَثيرونَ، لِأَنّي أَنا وَلَدتُكُم في ٱلمَسيحِ يَسوعَ بِٱلإِنجيل. فَأَطلُبُ إِلَيكُم أَن تَكونوا بي مُقتَدين.

فصل شريف من بشارة القديس متى البشير (9: 1 – 8)

في ذَلِكَ ٱلزَّمان، رَكِبَ ٱلسَّفينَةَ وَعَبَرَ وَأَتى إِلى مَدينَتِهِ. فَقَدَّموا إِلَيهِ مُخَلَّعًا مُلقًى عَلى فِراش. فَلَمّا رَأى يَسوعُ إِيمانَهُم قالَ لِلمُخَلَّع: «ثِق يا بُنَيَّ، مَغفورَةٌ لَكَ خَطاياك!» فَقالَ قَومٌ مِنَ ٱلكَتَبَةِ في أَنفُسِهِم: «هَذا يُجَدِّف!» فَعَلِمَ يَسوعُ أَفكارَهُم فَقال: «لِماذا تُفَكِّرونَ بِٱلشَّرِّ

في قُلوبِكُم؟ ما ٱلأَيسَر أَن يُقال: مَغفورَةٌ لَكَ خَطاياكَ؟ أَم أَن يُقال: قُم وَٱمشِ؟ وَلَكِن لِتَعلَموا أَنَّ ٱبنَ ٱلبَشَرِ لَهُ سُلطانٌ عَلى ٱلأَرضِ أَن يَغفِرَ ٱلخَطايا» حينَئِذٍ قالَ لِلمُخَلَّع: «إِنهَض وَٱحمِل فِراشَكَ وَٱذهَب إِلى بَيتِكَ!» فَنَهَضَ وَمَضى إِلى بَيتِهِ. فَلَمّا رَأَتِ ٱلجُموعُ تَعَجَّبوا وَمَجَّدوا ٱللهَ ٱلَّذي أَعطى ٱلنّاسَ سُلطانًا كَهَذا.

حول الرسالة

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.

أخواتي، إخوتي،

نص رسالة اليوم يُظْهر شجاعة الرُّسل وصبرهم ويُبيّن فضائلهم التي هي أكمل من الأمور الدنيويَّة. قال الرب يسوع: "أحبُّوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم، أحسنوا إلى مَن يُبغضكم وصلُّوا لأجل الذين يُسيئون إليكم ويعنتونكم لتكونوا أبناء أبيكم الذي في السماوات". هكذا تمَّم الرسل ما أوصاهم به الرب. غير المؤمن لا يستطيع احتمال الإهانة من أجل المسيح، أمَّا الإنسان الذي فضلًا عن احتماله أذى الآخرين لا ينتقم بل تراه يُبارك من يتعدّون عليه ويصلّي من أجلهم، هذا يرتقي إلى قمّة الفضيلة. وَصَل الرسول أيضًا إلى الإزدراء بالذات حتى إنه نعَتَ الرسل بأقذار العالم، الأقذار التي ترمى خارجًا، السبب في ذلك هو لتخفيض كبرياء سامعيه الذين أُرسِلَتْ إليهم هذه الرسالة عنيتُ أهل كورنثس، بذلك أراد الرسول أن يقول لهم إن كنا نحن معلميكم ومرشديكم نكابد هذه الصعوبات ونعاني من وطأة ثقلها نقوم بأعمال الفضيلة فكم بالحري أنتم باكورة رسالتي وعملها وتعبي من أجلكم تحسرون أن تحسبوا أنفسكم حكماء وأقوياء ومكرّمين وسعداء.

أحبتي، في الرسالة يصف الرسول بولس حياة الرسل الأوفياء لتكون مثالًا للفضيلة والكمال لجميع المؤمنين بالمسيح. بالرّغم من لهجة التوبيخ نسمع لغة حنان الرسول تجاه

الكورنثيين إذ يدعوهم "أولادي الأحباء" أي أبًا لهم لأنه وَلَدَهم في المسيح بالإنجيل وحوّلهم من طريق الضلال وعبادة الأصنام إلى حقيقة الإيمان بالمسيح وجعلهم أُناسًا روحيين بعد أن كانوا جسديين وسماويين بعد أن كانوا أرضيين، هذا هو معنى كلامه لهم. إنه لا يكتب ذلك ليخجلهم بل ليعظهم كأولاده الأحباء، طالبًا منهم أن يتمثّلوا به مقتدين بعمق إيمانه بالمسيح أي بالرجاء والمحبة والتواضع وكذلك جميع الفضائل.

أيّها الأخوات والإخوة، هؤلاء هم الرسل والقديسون الذين نُقيم تذكارهم اليوم، لقد هيّأوا لنا درب القداسة ورصفوا حجارتها بخبرتهم ومحبتهم الطاهرة النقية لله. فلنتمثّل بشجاعتهم لنجاهر بمحبة المسيح سالكين مسيرة حياة مرضية للعزة الإلهية، فلا نشوّهنّ البشارة بعقولنا الضعيفة، فمن أراد قدوةً صالحة فليعرف من الإنجيل كلام الحياة الذي ينمّيه ليصل به إلى عمق محبة الله لنا – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

دير مار يوحنا الصابغ - الخنشارة